Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ليس هناك[1] ، أو ليس عنده ذلك .

ثم قال للأنصار : مايمنع الذين نصروا رسول الله بسلاحهم أن ينصروه بألسنتهم ، فقال حسان بن ثابت : أنا لها ، وأخذ بطرف لسانه ، وقال : والله مايسرنى به مقول بين بصرى وصنعاء ، فقال الرسول : كيف تهجوهم ، وأنا منهم ؟ فقال : أنى أسلك منهم كما تسل الشعرة من العجين .

وكان حسان كثيراً مايفخر بلسانه ، ومن ذلك قوله : ماسرنى به مقول من العرب ، والله ، لو وضعته على شعر لحلقه ، أو على صخر لفلقه .

وقوله :

لسانى صارم لاعيب فيــه ... وبحرى لاتكدره الدلاء

وكما يفخر بلسانه وبيانه يفخر ببلاء الأنصار فى جهاد المشركين لنا فى كل يوم من معــد ... قتــال أو سباب أو هجاء

فنحكم بالقــوافى من هجانا ... ونضرب حيث تختلط الدماء[2]

وفى رواية للأغانى أن النبي — صلى الله عليه وسلم — فضل حسان على صاحبيه : عبد الله بن رواحه ، وكعب بن مالك ، حيث قال : (أمرت عبد الله بن رواحة فقال وأحسن ، وأمرت كعب بن مالك

---

(١) عبارة موجزة ، معناها : لا قدرة له على هذا العمل .

(٢) نحكم : نخضع